

# المجلس 1 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أساس العلم 6341

## (حائل) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الاول - [00:00:00](#)

من برنامج أساس العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين واربع مئة والف تلت وثلاثين واربع مئة والف بمدينته الخامسة مدينة حائل وهو كتاب فضل الإسلام بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - [00:00:33](#)

شيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف الف الحمد لله الذي فضلنا بالاسلام وبالتمسك بسنة ولد عدنان وصلى الله عليه وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:00:58](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين بباب فضل الإسلام ابتدأ المصنف رحمه الله رسالته بالبسملة اقتداء بما ثبت من السنة - [00:01:26](#)

بمراساته صلى الله عليه وسلم والتصانيف ملحقة بالمراسلات ثم قال وبه نستعين معربا عن معنى من المعاني المراده بمصاحبة ذكر الله معربا عن معنى من المعاني المراده بمصاحبة ذكر الله - [00:01:57](#)

وهي الاستعانة به فقوله وبه نستعين تفسير لاجمال الواقع في قوله بسم الله ثم قال بباب فضل الإسلام ومقصود الترجمة بيان ما اختص به الاسلام من المحسن بيان ما اختص به الاسلام - [00:02:40](#)

من المحسن واصل الفضل الزيادة وقدم المصنف فضل الاسلام قبل بيان حقيقته لتنقطع لتنقطع النفوس اليه قدم المصنف فضل الاسلام قبل بيان حقيقته لتنقطع النفوس اليه فان النفوس اذا عقلت فضل شيء تشوفت اليه - [00:03:16](#)

فان النفوس اذا عقلت فضل شيء تشوفت اليه ومن سنن العرب في كلامهم تقديمهم ذكر فضل الشيء قبل حقيقته اذا كانت مكشوفة معلومة قبل حقيقته اذا كانت مكشوفة معلومة لتنتعلق النفوس به - [00:04:05](#)

وتنقطع اليه ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري فتقديم فضل الشيء قبل حقيقته له موجب وشرط فتقديم فضل الشيء قبل حقيقته له موجب وشرط فموجبه التشويق اليه فموجبه التشويق اليه - [00:04:43](#)

وشرطه كون حقيقته مكشوفة معلومة وشرطه كون حقيقته مكشوفة احسن الله اليكم وقول وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتمنت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا عبد الذين تعبدون من دون الله الا - [00:05:18](#)

فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامروا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل - [00:05:53](#)

تاجر او جراء فقال من يعمل لي عملا من غدوة الى نصف النهار على قيراط. فعملت اليهود ثم قال من يعملي من نصف النهار ارنا صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين - [00:06:13](#)

انتهم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثرا عملا واقل اجرا؟ قال هل نقصتكم من اجركم شيئا قالوا لا. قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - [00:06:33](#)

الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا يوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة. اخرجه - [00:06:53](#)

قاري وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحنة انتهى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنن فانه ليس من عبد على سبيل وسنة - [00:07:16](#)

ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشاه الرجله من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الا تحاتت عنه ذنوبيه - [00:07:36](#)

كما تحات عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتاصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا حبذا نوم لك الدرداء وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومه - [00:07:56](#)

ومثقال ذرة مع بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المفترين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - [00:08:22](#)

الایة ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فدينهما كامل والمكمل له هو الله وبلغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله غاية الفضل - [00:08:45](#)

وكون مكمله هو الله غاية الفضل فمن فضل الاسلام فماه من جهتين فمن فضل الاسلام كماله من جهتين احدهما كونه كاملا داهما كونه كاملا والآخر ان المكمل له الله والآخر - [00:09:27](#)

ان المكمل له الله وثانيها في قوله تعالى واتمنت عليكم نعمتي واتمنت عليكم نعمة الله علينا هي الاسلام واجل نعمة الله علينا هي الاسلام وبهم تازت هذه الامة عن غيرها - [00:10:03](#)

وبهم تازت هذه الامة عن غيرها قال الله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وثبت عند احمد من حدیث النواس رضي الله عنه تفسيره صلى الله عليه وسلم الصراط بالاسلام - [00:10:40](#)

ثبت عند احمد من حدیث النواس رضي الله عنه تفسيره صلى الله عليه وسلم الصراط انه الاسلام فاجل نعم الله التي اتمها علينا هي دین الاسلام فمن فضل الاسلام انه اجل نعمة - [00:11:08](#)

انعم الله بها علينا فمن فضل الاسلام انه اجل نعمة انعم الله عز وجل بها علينا قال سفيان ابن عيينة ما انعم الله على الخلق بنعمة اعظم من ان عرفهم بلا الله الا الله - [00:11:37](#)

اما انعم الله على الخلق بنعمة انعم من ان عرفهم بلا الله الا الله وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضيه الله - [00:12:05](#)

فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضيه الله والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في تمام الایة - [00:12:31](#)

فلا اعبد الذين تدعون من دون الله فلا اعبد الذين يتوافقون ولكن اعبد الله الذي يتوفافقون فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه - [00:12:57](#)

هو المعبود بحق وهو الله فمن فضل الاسلام ان المعبود فيه هو المعبود بحق وهو الله فان في القلوب كسر لا ينجبر وساعة لا ينجمع الا بعبادة الله فان في القلوب - [00:13:22](#)

كسر لا ينجبر سعة لا ينجمع الا بعبادة الله ولا تتحقق عبادة الله الا بدين الاسلام والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الله وامنوا برسوله الایة ودلاته على مقصود الترجمة - [00:13:47](#)

في عظم الجزاء الموعود به على الاسلام ودلاته على مقصود الترجمة في عظم الجزاء الموعود به على الاسلام وعظم الجزاء دال على فضل ما تعلق به وعظم الجزاء دال على فضل ما تعلق به - [00:14:18](#)

فالاسلام هو في قوله امنوا بالله اتقوا الله وامنوا برسوله. فالاسلام وفي قوله امنوا بالله في قوله اتقوا الله وامنوا برسوله والجزاء هو في قوله يؤتكم كفلين من رحمته وفي قوله - [00:14:46](#)

يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا يمشون به ويغفل لكم فمن فضل الاسلام المذكور في الاية فمن جزاء الاسلام المذكور في الاية دالا على فضله ثلاثة امور اولها ان الله يؤتي اهله - [00:15:12](#)

كفلين من رحمته ان الله يؤتي اهله طفليين من رحمته والكفل الحظ والنصيب والكفل الحظ والنصيب فلهم اقل من رحمته في الدنيا [00:15:47](#) ولهم كفل من رحمته في الآخرة فلهم اثم من رحمته في الدنيا - [00:16:16](#)

ولهم كفل من رحمته في الآخرة وثانيها ان الله سبحانه وتعالى يجعل لهم بالاسلام نورا يمشون به ان الله يجعل لهم بالاسلام نورا [00:16:44](#) يمشون به فهم يمشون به في الدنيا بالاهتداء الى سبل السلام - [00:16:44](#)

فهم يمشون به في الدنيا بالاهتداء الى سبل السلام وهم يمشون به في الآخرة بالاهتداء الى دار السلام وهم يمشون به بالآخرة [00:17:07](#) بالاهتداء الى دار السلام ومن لم يجعل الله له نورا - [00:17:31](#)

فما له من نور وثالثها ان الله عز وجل يغفر لاهله ان الله عز وجل يغفر لاهله والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:17:57](#)

مثلكم ومثل اهل الكتابين الحديث رواه البخاري وهو مقصود المصنف في قوله وفي الصحيح فان الصحيح يطلق تارة ويراد به جنسه فان الصحيح - [00:18:30](#)

يطلق تارة ويراد به جنسه ويطلق تارة ويراد به كتابا مختصة به ويطلق تارة ويراد به كتابا مختصة به وهمما الصحيح ان اتفاقا وانفرادا [00:18:57](#) وهمما الصحيحان اتفاقا وانفرادا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:19:26](#)

فذك فضلي اوتيه من اشاء في قوله فذلك فضلي اوتيه من اشاء فان صاحب الدار جعل فضله لمن عمل عنده بعد العصر الى غروب الشمس فان صاحب الدار جعل فضله - [00:19:52](#)

لمن عمل عنده بعد العصر الى غروب الشمس فكان اقل عملا واكثر عطاء فكان اقل عملا واكثر عطاء وهذا مثل ضرب لهذه الامة وهذا مثل ضرب لهذه الامة فان بقائها في من سبقها - [00:20:17](#)

كبقاء اخر النهار منه فان بقائها في من سبقها كبقاء اخر النهار منه ويكون لها من الجزاء ما لا يكون لغيرها من الامم فمن فضل الاسلام [00:20:52](#)

الاجور الجليلة على الاعمال القليلة فمن فضل الاسلام ايتاء اهله الاجر الجليلة على الاعمال القليلة والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث رواه مسلم بهذا اللفظ وهو عند البخاري بمعناه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله [00:21:44](#) صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون يوم القيمة - [00:21:44](#)

نحن الاخرون من اهل الدنيا والابلون من اهل والابلون يوم القيمة اي نحن اخر الامم وجودا اي نحن اخر الامم وجودا ونحن اسبقهم [00:22:13](#) يوم القيمة الى الجنة دخولا ونحن اسبقهم يوم القيمة الى الجنة دخولا - [00:22:13](#)

فهذه الامة هي الامة السبعون وهذه الامة هي الامة السبعون لحديث مهدي بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تتمون - [00:22:47](#)

سبعين امة رواه الترمذى واسناده حسن وهذه الامة وان كانت الاخر وجودا فهي الاصغر الى الجنة دخولا فاول الامم التي تدخل الجنة هي امة محمد صلى الله عليه وسلم ثبت هذا في حديث انس عند - [00:23:12](#)

مسلم وغيره وفي حديث غيره عند غيره فمن فضل الاسلام ان احراز السبق به ان احراز السبق الى الله يكون به ان احراز السبق الى الله يكون به فالخلق لا يسبقون الى الله - [00:23:44](#)

قربا ولا يلجون الى جنته دخولا بانسابهم ولا اجنباتهم ولا اموالهم وانما يسبقون بقدر ما يحرزون من دين الاسلام فمن

احرز منه حظا وافرا كان الى الله سبحانه وتعالى - 00:22:39

اسبق والدليل السادس حديث احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء وعزاه المصنف الى الصحيح معلقا اي الى صحيح البخاري  
لاختصاصه غالبا باطلاق التعليق في الصحيح لاختصاصه غالبا باطلاق التعليق في الصحيح - 00:23:04

فالمقالات فيه كثيرة بخلاف مسلم فنر يسير المعلقات فيه كثيرة بخلاف مسلم فنر يسير والمعلق في اصطلاح المحدثين ما سقط  
من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف - 00:23:34

واحد فاكثر فاذا سقط منه شيخ المصنف او شيخ شيخه او هما فمن فوقهما الى النبي صلى الله عليه وسلم سمي معلقا فمن احاديث  
البخاري مثلا ما اخرجه بقوله حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:24:02

قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما اخرج بهذا الاسناد فوق خمسين حديثا او فوق ستين فاذا اريد جعله معلقا  
اسقط منه شيخه فقيل قال البخاري - 00:24:32

وقال ايش مالك عن نافع عن ابن عمر فانه يصير معلقا او اسقط شيخه وشيخ شيخه او هما مع من فوقهما فقيل قال البخاري قال  
نافع عن ابن عمر او قيل قال البخاري قال ابن عمر او قيل - 00:24:53

قال البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان من هذا الجنس يسمى معلقا ووصله البخاري اي رواه باسناده في كتابه  
الآخر اللادب المفرد ووصله البخاري اي رواه باسناده في كتابه الآخر - 00:25:17

اللادب المفرد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما واسناده ضعيف وله شواهد يتقوى بها وله  
تواهد يتقوى بها فهو حديث حسن فهو حديث حسن - 00:25:41

جزم به العلائي وغيره جزم به العلائي وغيره دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وصفه الاسلام انه حنيف تمح في  
وصفه الاسلام انه حنيف تمح في الاعتقاد سمح في العمل - 00:26:10

فهو حنيف في الاعتقاد تمح في العمل وحقيقة الحنيفية الاقبال على الله كما سيأتي بيانه وحقيقة الحنيفية الاقبال على الله كما  
سيأتي بيانه والسماحة اليسر والسهولة والسماحة اليسر والسهولة والحنيفية في باب الخبر - 00:26:42

والسماحة في باب الطلب والحنيفية في باب الخبر والسماحة في باب الطلب واجتماعهما دال على فضل الاسلام واجتماعهما دال على  
فضل الاسلام والآخر انه احب الدين الى الله انه احبوه الدين الى الله - 00:27:15

والله سبحانه وتعالى عظيم والعظيم لا يحب الا عظيم الله سبحانه وتعالى عظيم والعظيم لا يحب الا عظيم فمن فضل الاسلامي  
محبة الله له فمن فضل الاسلام محبة الله له - 00:27:43

والدليل السابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفا من كلامه انه قال عليكم للسبيل والسنة الحديث ولم يعزه المصنف ورواه  
ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف واسناده ضعيف - 00:28:07

ورواه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف واسناده ضعيف دلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ان الاسلام  
يحرم العبد على النار ان الاسلام يحرم العبد على النار - 00:28:33

لقوله ففاضت عيناه من خشية الله فتمسسه النار قا�ت عيناه من خشية الله فتمسسه النار والآخر ان الاسلام يمحو ذنوب العبد ان  
الاسلام يمحو ذنوب العبد لقوله الا تحات عن ذنبه - 00:28:58

كما تحات عن هذه الشجرة ورقها الا تحات عن ذنبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها فمن فضل الاسلام انه يحرم العبد على النار  
ويمحو عنه ذنبه فمن فضل الاسلام - 00:29:29

انه يحرم العبد على النار ويمحو عنه ذنبه وهذا الامر مذكوران في دلائل كثيرة من الكتاب والسنة هذان الامران مذكوران في  
دلائل كثيرة من الكتاب والسنة دار المصنف اثر ابي ابن كعب رضي الله عنه - 00:29:50

لما فيه من بيان الاسلام الموجب ذلك واختار المصنف اثار ابي بن كعب رضي الله عنه لما فيه من بيان الاسلام الموجب الى الموجب  
لذلك وهو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:17

فهو السبيل والسنّة وهو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام وهو السبيل والسنّة فان انواع الاسلام التي تدعى قدیما وحدیثا كثیرة فان انواع الاسلام التي تدعى قدیما وحدیثا كثیرة - 00:30:38

لكن الموجب للعبد تحريمہ على النار ومحو ذنبه هو الدين الذي كان عليه النبي صلی الله علیه وسلم والدلیل الثامن حديث ابی الدرداء رضی الله عنه انه قال يا حبذا نوم الاکیاس - 00:31:05

انه قال يا حبذا نوم الاکیاس الحديث ولم يعزم المصنف ايضا ورواه ابن ابی الدنيا في كتاب اليقین وابو نعیم الاصبهانی في حلیة الاولیاء واسناده ضعیف وهو موقوف من کلام ابی الدرداء - 00:31:33

ومعنیه صحيح ومعنىه صحيحة المعانی من مأخذ المسامحة في ذکر الاثار صحة المعانی من مأخذ المسامحة في ذکر الاثار عن الصحابة رضی الله عنهم فمن دونهم ودلالته على مقصود الترجمة - 00:32:04

في قوله ومثلث ذرة مع بر وتقوى ويقین اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المفترين فمثقال الذرة وهي النملة الصغیرة مع حسن الاسلام افضل من عبادات اهل الاغترار الكثیرة - 00:32:32

مضاعفة الذرة مع حسن الاسلام افضل من عبادات المفترين الكثیرة فمن فضل الاسلام انه مع بلوغ حسنه فمن فضل الاسلام انه مع بلوغ حسنه تحصل مضاعفة الثواب على العمل تحصل - 00:33:11

مضاعفة الثواب على العمل وبلغ حسن الاسلام يكون بوصول العبد الى درجة الاحسان وبلغ حسن الاسلام يكون بوصول العبد الى درجة الاحسان وسيأتي لها مزيد بيان في ثلاثة الاصول وغيره - 00:33:41

فإذا حسن اسلام العبد لعبادته ربه على النعم الذي ارشد اليه صلی الله علیه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك حصل للعبد مضاعفة - 00:34:17

الاجر والثواب على العمل حتى يسبق العامل قليلا مع الاحسان من كان يعمل كثيرا حتى يسبق العامل قليلا مع الاحسان من كان يعمل كثيرا بدونه فيقع له الغبن - 00:34:40

وهو فوات احراز ما يمكن تحصيله وهو فوات احراز ما يمكن تحصيله فان العاملة كثيرا مع الغفلة عن الاحسان كان يمكنه ان يسبق لو احسن في عمله فان العامل كثيرا - 00:35:06

مع الاحسان كان يمكنه ان يسبق لو احسن في عمله فيأتي يوم القيمة بعمل كثير لا احسان فيه في يأتي يوم القيمة بعمل كثير لا احسان فيه ويأتي غيره بعمل قليل احسن فيه - 00:35:35

فيكون القليل فيكون صاحب القليل هو السابق الى الله سبحانه وتعالى الله عز وجل ان يرزقنا الاحسان في اعمالنا كلها احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله بباب وجوب الاسلام - 00:35:57

مقصود الترجمة بيان حكم الاسلام وانه واجب بيان حكم الاسلام اي واجب والوجوب هو مقتضى حكم الشرع والوجوب هو مقتضى حكم الشرع بالايجاب هو مقتضى حكم الشرع بالايجاب اي اثره المرتب عليه - 00:36:18

اي اثره المرتب عليه فالالفاظ الجاري ذكرها هنا ثلاثة الالفاظ الجاري ذكرها هنا ثلاثة اولها ايالى ايجاب وهو الخطاب الشرعي المقتضي للطلب اقتضاء جازما - 00:36:50

وثانيها الوجوب وهو الخطاب الشرعي المقتضي للطلب اقتضاء جازما - 00:37:24

حال تعلقه بالعبد وهو حكم الشرع بالايجاب حال تعلقه بالعبد والاسلام المراد هنا - 00:37:56

هو الدين الذي بعث الله به محمدا صلی الله علیه وسلم والدين الذي بعث الله به محمدا صلی الله علیه وسلم والمراد بوجوبه مطالبة الخلق كافة بالتزام احكامه بالخبر والطلب - 00:38:20

والمراد بوجوبه مطالبة الخلق كافة بالتزام احكامه بالخبر والطلب احسن الله اليكم قول الله تعالى ومن ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. قوله تعالى -

ان الدين عند الله الاسلام. الاية وقوله وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا اتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الاية قال مجاهد

السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو

رد اخرجه اخرجه - 00:38:46

وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - 00:39:16

وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة في الحرم ومبغ في الاسلام سنة جاهلية ومضرطه دم امرى بغير حق ليهري قدمه - 00:39:37

قال شيخ الاسلام ابن تيمية تقدس الله روحه قوله صلى الله عليه وسلم سنة جاهلية يندرج فيها كل جاهلية او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاءت به المرسلون - 00:39:56

وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبقتكم سبقا بعيدا ان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق - 00:40:17

يقول فذكر فقال ابان ابن عبيدة عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا الذي بعده شر منه لا اقول عام اقصد من عام ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم - 00:40:37

ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فينهدم الاسلام ويسلم ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:40:59

ما فيه من وعيid من ابتفى غير الاسلام دينا ما فيه من وعيid ما فيه من وعيid من ابتفى غير الاسلام دينا بامررين انه لا يقبل من العبد وانه خاسر يوم القيمة - 00:41:23

انه لا يقبل من العبد وانه خاسر يوم القيمة والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم والوعيد الموجب للخسران لا يكون الا على ترك واجب - 00:41:49

او فعل محرم والمتوعد عليه وابتغاء غير الاسلام دينا والمتوعد عليه وابتغاء غير الاسلام دينا والسلامة من الخسران لا تحصلوا الا بان يكون العبد مسلما والسلامة من الخسران لا تحصل الا بان يكون العبد - 00:42:10

مسلماما فيكون الاسلام واجبا فيكون السلامة عليه والدليل الثاني قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ودلاته على المقصود الترجمة ما فيه من تعين الدين عند الله - 00:42:40

ما فيه من تعين الدين عند الله انه دين الاسلام فهو المرضي عنده فهو المرضي عنده ولا تتحقق عبادته التي امرنا بها ولا تتحقق عبادته التي امرنا بها الا بان يدين العبد بدين الاسلام - 00:43:06

الا بان يدين العبد بدين الاسلام فمن عبد الله بالاسلام كان عابدا له حقا ومن عبده بغيره لم يكن له عبادا ومن عبده بغيره - 00:43:34

لم يكن له عبادا فدين الاسلام واجب تبعا لوجوب العبادة علينا فدين الاسلام واجب تبعا لوجوب العبادة علينا وانها لا تتحقق الا بدين الاسلام وانها لا تتحقق الا بدين الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. وان هذا صراطي - 00:43:57

مستقيما الاية ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فاتبعوه اي اتبعوا دين الاسلام فالصراط كما تقدم هو الاسلام الصراط كما تقدم هو الاسلام والامر لايحاب والامر لايحاب - 00:44:28

فيكون اتباع دين الاسلام واجبا فيكون اتباع دين الاسلام واجبا والآخر في قوله في تمام الاية ولا تتبعوا السبل في قوله في تمام الاية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:44:58

فهو نهي عن اتباع السبل المفرقة عن دين الاسلام فهو نهي عن اتباع السبل المفرقة عن دين الاسلام والنهي للتحريم والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر باتباع الاسلام وهو يستلزم الامر باتباع - 00:45:20

الاسلام لأن السلامة من السبل لا تكون الا باتباعه لأن السلامة من السبل لا تكون الا باتباعه وذكر المصنف رحمة الله قول مجاهد وهو

ابن جبر المكي احد قبائل التابعين - 00:45:51

من اصحاب ابن عباس رضي الله عنهم ان قال السبيل البدع والشبهات رواه الدارمي وغيره واسناده صحيح والسبيل اسم لكل ما خالف الاسلام والسبيل اسم لكل ما خالف الاسلام ولا تختص - 00:46:18

بما ذكره مجاهد ولا تختصوا بما ذكره مجاهد وما فسرها به هو من تفسير العام ببعض افراده وما فسرها به هو من تفسير العامي بعض افراده وداعي ذكرهما انهم الاسرع في الخلق شيوعا - 00:46:45

وداعي ذكرهما انهم الاسرع في الخلق جيوعا والاقوى بالقلب علوقا والاقوى في القلب علوقا. فالبدع والشبهات اكثر ما يعرض للخلق واقوى ما يقعون فيه من حبائل الشيطان التي ينصبها لاخراجهم من دين الاسلام - 00:47:14

فالبدع والشبهات مرقة الشرك والكفر والدليل الرابع حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا الحديث متفق عليه رواه البخاري - 00:47:45

ومسلم وهما المقصودان بقوله اخرجه فاطلاق الثنوية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم فاطلاق الثنوية عند المحدثين يراد بها البخاري ومسلم. فاذا قيل وفيهما او ولهم او اخرج فالمعنى ان الحديث عند البخاري ومسلم معا - 00:48:05

واللفظ الذي ذكره المصنف مفردا من عمل ليس عليه امرنا عند مسلم وحده موصولا وعلقه البخاري في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة ان المحدث بالدين مردود ان المحدث في الدين مردود - 00:48:37

فهو منهي عنه فهو منهي عنه والنهي للتحريم فهو منهي عنه والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بمقابلة وهو الدين المقبول الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:02

وهو الدين المقبول الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الاسلام واجبا لتوقف القبول عليه فيكون الاسلام واجبا لتوقف القبول عليه والدليل الخامس وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:30

كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة من اطاعني دخل الجنة واستحقاق دخول الجنة - 00:49:54

يكون على امثال مأمور به او ترك منهي عنه واستحقاق دخول الجنة يكون على امثال مأمور به او ترك منهي عنه واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم هو الاسلام - 00:50:21

واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم هو الاسلام فيكون الاسلام واجبا فيكون الاسلام واجبا والآخر في قوله صلى الله عليه وسلم ومن عصاني فقد ابى وعصياني يكون بالاعراض عما جاء به - 00:50:42

فعصياني يكون بالاعراض عما جاء به واعظم ما جاء به دين الاسلام ومنع استحقاق دخول الجنة على معصيته فيه يدل على وجوبه ومنع تحقق - 00:51:10

دخول الجنة على معصيته فيه يدل على وجوبه فيكون الاسلام واجبا والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله - 00:51:35

ال الحديث رواه البخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:51:55

ما خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما نسب اليها من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم وكل ما نسب اليها من قول او فعل او اعتقاد اهوا فهو محرم - 00:52:20

فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية فهو من ابغض الخلق الى الله فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية فهو من ابغض الخلق الى الله وبول الله له دال على حرمة فعله - 00:52:39

وبغض الله له دال على حرمة فعله والتوكى من سنن الجاهلية لا يكون الا بالتزام سنن الاسلام والتوكى من سنن الجاهلية لا يكون الا بالتزام سنن الاسلام فان العبد اذا اقام نفسه - 00:53:00

على الحق منعه الباطل فان العبد اذا اقام نفسه على الحق منعه الباطل و اذا اقام نفسه على الباطل منعه الحق فيكون الاسلام واجبا - [00:53:25](#)

لان العبد لا يتقي سنن الجاهلية الا باتباعه. فيكون الاسلام واجبا لان العبد لا يتقي سنن الجاهلية الا باتباعه والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال يا عشر القراء - [00:53:47](#)

الحديث اخرجه البخاري موقوفا عليه من كلامه وزيادة محمد ابن وضاح هي عنده في كتاب البدع والنهي عنه هي عنده في كتاب البدع والنهي عنها وخرجها من هو اجل منه - [00:54:05](#)

كابن ابي شيبة في المصنف وخرجها من هو اجل منه كابن ابي شيبة بالمصنف واسنادها صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله استقيموا - [00:54:25](#)

فهو امر بالاستقامة وحقيقة اقامته العبد نفسه على الصراط المستقيم وحقيقة اقامته العبد نفسه على الصراط المستقيم وهو الاسلام كما تقدم وهو الاسلام كما تقدم فيكون الاسلام واجبا للامر بالاستقامة عليه - [00:54:49](#)

فيكون الاسلام واجبا بالامر بالاستقامة عليه والآخر في قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا فيه ان من اتبع غير الاسلام فاخذ يمينا وشمالا خرج من الهداية الى الضلالة - [00:55:16](#)

خرج من الهداية الى الضلالة وتحصين العبد نفسه من الضلال واجب عليه وتحصين العبد نفسه من الضلال واجب عليه ولا يكون ذلك الا باتباعه دين الاسلام ولا يكون ذلك الا باتباعه دين الاسلام - [00:55:44](#)

فيكون الاسلام واجبا لان تحصيل الهداية والامن من الضلال يكون به فيكون الاسلام واجبا لان تحصيل الهداية والامن من الضلال لا يكون الا به والدليل الثامن وحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ليس عام الا والذى بعده الحديث - [00:56:12](#)

وهو موقوف وله حكم الرفع وقد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها كما عزاه اليه المصنف واسناده ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير بأسناد اخر ضعيف ورواه الطبراني في المعجم الكبير بأسناد اخر ضعيف - [00:56:41](#)

وله اسناد ثالث عند يعقوب بن شيبة في مسنه وله اسناد ثالث عند يعقوب ابن شيبة في مسنه وهو ضعيف ايضا واجتماعها يكسب الاثر قوة ويقتضي كونه حسنا واستمعها يكسب الاثر قوة - [00:57:08](#)

ويقتضي كونه حسنا وله حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي وله حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي اي لا يقوله القائل مجتهدا من نفسه بلا وحي - [00:57:34](#)

اي لا يقوله القائل مجتهدا من نفسه بلا وحي لما فيه من الخبر عما يستقبل لما فيه من الخبر عما يستقبل في قوله ليس عام الا والذى بعده شر منه - [00:57:57](#)

ويشهد له حديث انس رضي الله عنه انه قال اصبروا فانه لا يأتي عليكم عام الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:58:14](#)

رواه البخاري بهذا اللفظ ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم والسلم هو الخل والخل وفي الاثر ان الشر يتزايد - [00:58:39](#)

وفي الاثر ان الشر يتزايد بامرین فيهدم الاسلام ويسلم احدهما ذهاب العلماء والاخيار ذهاب العلماء والاخيار والآخر حدوث اقوام يقيسون الامور بارائهم حدوث اقوام يقيسون الامور بارائهم وثبتوت الخير في الخل - [00:59:15](#)

يكون بقاء الاسلام في الناس وثبتوت الخير في الخلق يكون ببقاء الاسلام بالناس فهو واجب لتوقف بقاء الخير فيهم على وجود فهو واجب لتوقف بقاء الخير فيهم على وجوده واعتبر هذا - [00:59:52](#)

في حال هذه البلاد فان الخير الذي تتبوأه دينا ودنيا هو بسبب وجود الاسلام فيها ولا يبقى خيرها حتى يثبت دينها فاذا فات منها الدين فات منها الخير في الدنيا - [01:00:23](#)

واعتبر بعد ما اخبر عنه ابن مسعود رضي الله عنه من ذهاب العلماء والاخيار وانه يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فان العبد اذا

عرف ما كانت عليه هذه البلاد من قوة الدين وتمسك الناس به - 01:00:53

ومحبتهم لله ورسوله صلى الله عليه وسلم واتباعهم السنة فضلهم على سائر البلاد بهذا ثم ما حل بهم من اختلاف ارائهم تعدد مدارسهم وافتراقاً قلوبهم وتحول كثير منهم عما كان عليه اباهم - 01:01:21

العلم شرًا على كثيرون من الناس فتركوا ما كان يعرف الناس - 01:01:43

من الدين بحجة وقوفهم على اقوال اخري لفقهاء اخرين من دين الاسلام وكانت الجوامع في هذه البلاد في الرياض او في حائل او في غيرها كان الناس يأتون الى صلاة الفجر - 01:02:07

قبل الاذان والصف الاول مكتمل والناس في رغبة الى الله واقبال عليه والفة ومحبة وتجدهم يوم الجمعة يبقون فيه حتى يصلوا صلاة الجمعة ثم تحولت الامور في كثير من الابواب - 01:02:31

لذهاب العلماء والأخيار وحدوث اقوام يقيسون بارائهم وانه ليوشك ان تمادي الامر ان يذهب هذا الخير عن هذه البلاد فلا سبيل الى بقاء هذا الخير فيها الا ببقاء الاسلام فيه - 01:02:54

ونحن علينا امانة اعظم من الامانة التي على غيرنا بما عرفنا الله عز وجل من دين الاسلام ان نجتهد في تبليغه الناس وتعريفهم به  
وتحثهم عليه ونصحهم بلزم القرآن والسنة والمجتمع عليها - 01:03:16

- والحد من اسباب الفرقة والتواصي بالحق والصبر على ذلك فانه من العار علينا ان يبني لنا اجدادنا واباؤنا بلدا ثم نضيعه نحن بتضييعنا دين الاسلام فيه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ على هذه البلاد خاصة وعلى بلاد الاسلام دينها وايمانها وان يصلح -

01:03:38

اما امرها وان ليلم شعثتها ويجب كسرها ويوحد اهلها على الحق وان يدفع عنها شر الاشرار وكيد الفجار وان يري الناس فيها الحق حقا  
ويرزقهم اتباعه ويربهم الباطل باطللا ويرزقهم اجتنابه. اللهم من كان منهم - [01:04:11](#)

هم على غير الحق وهو يظن انه على الحق اللهم فاهده الى الحق. اللهم من كان منهم على  
الى الحق احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله باب تفسير الاسلام - 01:04:33

مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام وتفسير معناه الله بيان حقيقة الاسلام وتفسير معناه والاسلام الشرعي له اطلاقان والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - 01:04:51

كافية في كشف تزوير الحقائق والجمة الالهية

الاخيرتان بمنزلة التابع اللازم لها فالجملتان الاخيرتان بمنزلة التابع اللازم لها - 01:05:29

الى بيانهما والآخر خاص قوله معنيان ايضا والآخر خاص - 01:05:59

اسلاما وحقیقته استسلام العبد باطننا وظاهرنا لله - 01:06:27

اسلام العبد باطننا وظاهرها لله تعبدا له بالدين المنزل تعبدا له بالله

المراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة وهذا الحد جامع - 01:06:58

وَبِهِ يَنْتَهُ الْمُرْسَلُونَ وَالْمُرْسَلُونَ هُمُ الْأَوَّلُونَ

والثاني الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايام

والأحسان وهذا المعنى هو المقصود اذا قرئ السلام باليهان والأحسان فادع وقع في سبعة واحد ذكر السلام واليامن والأحسان - 01:07:57

— 1 —

فالاسلام هنا لا يجيء بالمعنى الاول بل يجيء بالمعنى الثاني وهو الاعمال الظاهرة احسن الله اليكم وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله - [01:08:34](#)

ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام ان استطعت اليه سببا متفقا عليه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انه قال وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلمين من سلم المسلمين - [01:09:04](#) من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال صلي الله عليه وسلم ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي - [01:09:27](#) المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد. وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال صلي الله عليه وسلم ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من لسانك - [01:09:47](#) قال اي الاسلام افضل؟ قال صلي الله عليه وسلم الايمان بالله قال وما الايمان بالله؟ قال صلي الله عليه وسلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت - [01:10:07](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة اسلام الوجه - [01:10:26](#)

هي استسلام العبد لله بالتوحيد فحقيقة اسلام الوجه باستسلام العبد لله بالتوحيد وهذا هو تفسير الاسلام بالمعنى العام كما سلف وهذا هو تفسير الاسلامي بالمعنى العامي كما سلف والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:52](#)

قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الحديده وعزاه المصنف الى البخاري ومسلم وهو عندهما من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم بلفظ بنى الاسلام على خمس - [01:11:22](#)

شهادة ان لا الله الا الله الحديث واما بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف فهو عند مسلم من حديث عمر رضي الله عنه واما بهذا اللفظ الذي ذكره مسلم ذكره المصنف فهو عند مسلم من حديث عمر رضي الله عنه - [01:11:40](#)

برواية ابنه عبد الله في قصة جبريل المشهورة وتأتي بالحديث الثاني من احاديث الأربعين النووية باذن الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله - [01:12:05](#)

الى اخره ففيه تفسير الاسلام بما ذكر وهو تفسير للإسلام بمعناه الخاص وهو تفسير للإسلام بمعناه الخاص انه الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:28](#)

انه الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا المسلمين من لسانه ويده وهذا الحديث في الصحيحين - [01:12:51](#)

من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما عزاه اليه المصنف فحدث ابي هريرة خارج الصحيح رواه الترمذى والنسائي واسناده حسن - [01:13:06](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في وصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده وحصول سلامتهم منه يقع بكونه مستسلما لله وحصول سلامتهم منه يقع بكونه مستسلما لله متبعا دينه - [01:13:26](#)

فلا يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن به الله فلا يستعمل لسانه ويده الا فيما اذن به الله ففيه تفسير الاسلام بمعناه العام والخاص تفسير الاسلام بمعناه العامي والخاص - [01:13:55](#)

فاما تفسيره المعنى العام فاما تفسيره المعنى العام فلتوقف ذلك على استسلام العبد لله فلتوقف ذلك على استسلام العبد لله واما تفسيره المعنى الخاص واما تفسيره المعنى الخاص فالاتباعه دين النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:26](#)

بل اتبعه دين النبي صلى الله عليه وسلم في استعمال يده ولسانه باستعمال يده ولسانه والدليل الرابع حديث معاوية ابن حيدة

رضي الله عنه جد بهد ابن حكيم انه سأله رسول الله صلى الله عليه - 01:14:57

وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك الحديث رواه احمد في المسند بهذا اللفظ رواه احمد بالمسند بهذا اللفظ لكن من حدث ابي  
قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه - 01:15:22

لكن من حدث ابي قزعة عن حكيم ابن معاوية عن ابيه لا من حدث بهذ ابن حكيم عن ابيه عن جده وبهذا الاسناد الذي ذكره  
المصنف وبهذا الاسناد الذي ذكره المصنف - 01:15:43

رواه النسائي بلفظ اخر اسلمت وجهي لله وتخليت وبهذا الاسناد الذي ذكره المصنف رواه النسائي بلفظ اخر اسلمت وجهي لله  
وتخليت ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة فهو جواب سؤال عن الاسلام - 01:16:03

فسره النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر له والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على الله والاسلام يشمل اقبال الباطن والظاهر على  
الله ودل على الاول بالجملة الاولى ودل على الثاني بالجملة الثانية - 01:16:28

فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل فقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطل وقوله وان تولي وجهك الى الله متعلق بالظاهر وهم  
يرجعان الى تفسير الاسلام بمعناه العامي والخاص وهم يرجعان الى تفسير الاسلام - 01:16:54

بمعناه العامي والخاص فيرجعان الى العام بما فيهما من الاستسلام فيرجعان الى العام بما فيهما من الاستسلام ويرجعان الى الخاص  
لما فيهما من تصديق الباطن وانقياد الظاهر لما فيهما من تصدق - 01:17:24

الباطل وانقياد الظاهر قوله وعملا والدليل الخامس حديث رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
الاسلام قال ان تسلم قلبك لله الحديث - 01:17:49

ولم يعزه المصنف وعذاه في الحديث الى مسنده احمد وعذاه في مجموعه في الحديث الى مسنده احمد وهو تابع في  
عزوه الى مسنده احمد ابن تيمية الحفيد وهو تابع - 01:18:12

في عزوه الحديث الى مسنده احمد ابن تيمية الحبيب فانه عذاه اليه في موضع من كلامه والحديث مفقود من نسخ المسندين  
والحديث مفقود من نسخ المسندين التي بايدينا - 01:18:36

فلعله في شيء منها لم يصل اليها فلعله في شيء منها لم يصل اليها ودلالته ورواه غيره من المصنفين في المسانيد رواه غيره من  
المصنفين في المسانيد فرواهم احمد ابن منيع في مسنده - 01:18:57

ومسند ابن مسرهد في مسنده والحارث ابن ابي اسامة في مسنده واسناده ضعيف وله شواهد تقويه فهو حديث حسن بشواهد  
المتفرقه فهو حديث حسن بشواهد المتفرقه ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين - 01:19:25

ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله احدهما في قوله ان تسلم قلبك لله والآخر في قوله وان  
يسلم المسلمين من لسانك ويدك. والآخر في قوله - 01:19:51

وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك وتقدم بيان وجه دلالة الجملتين على المقصود في حديثين سابقين وذكر تعلقهما بتفسير الاسلام  
بالمعنى العامي والخاص نعم احسن الله اليكم بباب قول الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاية - 01:20:16

مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام جميع الاديان سوى الاسلام وخسران اهلها في الاخرة خسران اهلها  
في الاخرة لانها لا تقبل منه لانها لا تقبل منهم - 01:20:50

بل ترد عليهم وكل مردود فهو باطل. فجميع الاديان سوى الاسلام باطلة فجميع الاديان قوى الاسلام باطلة  
والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان والاديان المردودة سوى دين الاسلام نوعان - 01:21:15

احدهما اديان مردودة في اصلها اي مطلقا اديان مردودة في اصلها اي مطلقا وهي كل دين لا يستسلم فيه لله بالتوحيد وهي كل دين  
لا يستسلم لله فيه بالتوحيد من اديان المشركين - 01:21:44

من اديان المشركين فيكون ما جاء به الانبياء دين صحيح وما عداه دين باطل فيكون ما جاء به الانبياء دين صحيح وما سواه دين  
باطل لانهم جاؤوا بالتوحيد والآخر اديان مردودة في وصفها - 01:22:12

اديان مردودة في وصفها اي في حال خاصة اي في حال خاصة وهي المخالفة للاسلام بمعناه الخاص الذي هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 01:22:37

الذى هو الدين الذى بعث به النبي به محمد صلى الله عليه وسلم فىكون ما جاء به من الانبياء بعد بعثته صلى الله عليه وسلم دينا باطلًا فىكون ما جاء به - 01:23:03

الانبياء بعد بعثته صلى الله عليه وسلم دينا باطلًا ولا دين صحيح سوى دينه صلى الله عليه وسلم فالدين الذي جاء به ابراهيم ونوح وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:23:20

لا يصح من العبد ولا يقبل منه فلو دان احد بالدين الذي كان عليه واحد من الانبياء قبل محمد لم يكن دينه صحيحا ولا مقبول منه ولا يقبل الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا - 01:23:48

الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واديانهم صحيحة في اصلها كما تقدم. واديانهم صحيحة في اصلها بما اشتملت عليه من توحيد الله لكن بعد بعثة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - 01:24:07

فلا دين الا دينه ولا عطر بعد عروس فقد اغنى الله عز وجل الناس بالدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا اعظم الغنى لنفسهم وقلوبهم نعم احسن الله اليكم - 01:24:27

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة فتتجيء الصلاة فتقوم قولوا يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير - 01:24:49

ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اعطي - 01:25:09

قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:25:30

فقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. افتكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 01:25:50

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه وما لا يقبل من العبد فهو مردود والمردود باطل فما لا يقبل من العبد فهو مردود والمردود باطل - 01:26:08

فما سوى دين الاسلام دين باطل والآخر في قوله وهو في الاخرة من الخاسرين وخسارته فيها بالخلود في نار الجحيم اعاد الله واياكم منها وخسارته فيها بالخلود في نار الجحيم - 01:26:30

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة الحديث رواه احمد في مسنده واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:26:53

ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله عز وجل انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 01:27:11

وهو في الاخرة من الخاسرين فقرأته صلى الله عليه وسلم الآية تصديق لما في الحديث فقرأته صلى الله عليه وسلم الآية تصدق لما في الحديث من توقف القبول والنجاة والرد - 01:27:35

والخساران ودخول الجنة والنار على الاسلام من توقف القبول والنجاة والرد والخساران والنار على الاسلام فمن اسلم قبل عمله فنجا ودخل الجنة - 01:27:57

ومن لم يسلم رد عمله فخسر ودخل النار فالاديان سوى الاسلام اباطلة لان الخساران يكون بها والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا الحديث - 01:28:20

اخرجه مسلم بهذا اللفظ كما سبق وهو عند البخاري معلقا وهو عندهما موصولا بلفظ من احدث في امرنا هذا تقدم والجاده السوية

في التخريجات الحديثية الاكتفاء بالعزو الى الصحيحين او احدهما اذا كان الحديث عندهما اتفاقا او انفرادا - 01:28:48

وذكر غيرهما معهما هو لامر استدعي ذكره وذكر غيرهما معهما هو لامر استدعي ذكره كزيادة لفظ او اضافة او اضافة سند او غيرهما والمستدعي ذكر احمد هنا قول المصنف حنبليا والمستدعي ذكرى مسند احمد هنا - 01:29:26

قول المصنف حنبليا والحنابلة يحتفلون بتصانيف امامهم ومنها المسلم والحنابلة يحتفلون بتصانيف امامهم ومنها المسند فيعزون اليه وبلغ احتفاؤهم انصار لقب المتفق عليه عند بعضهم كالجدعان تيمية رحمه الله في المنتقى انه الحديث الذي - 01:29:59

اجتمع على تخرجه البخاري ومسلم واحمد فاذا وقع في منتقى الاخبار عزو حديث بقول مصنفهم متفق عليه فمراده انه عند هؤلاء الثلاثة خلاف اصطلاح غيره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:30:32

ليس عليه امرنا مع قوله فهو رد والامر قوى الدين وما ليس على امرنا اي دين الاسلام فهو مردود وما ليس على امرنا وهو دين الاسلام فهو مردود والمردود باطل - 01:30:55

وعمل صاحبه خاسر فاديان الخلق كلها باطلة واهلها في قصر بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فلا دين يقبل منهم ويصح سوى دين الاسلام احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. مقصود الترجمة - 01:31:22

بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن بيان وجوب الاستغناء بمتابعة القرآن بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه بمتابعة الكتاب وهو القرآن عن جميع ما سواه والوجوب كما تقدم مقتضى حكم الشرع - 01:31:54

والوجوب كما تقدم مقتضى حكم الشرع اي اثره المرتب عليه والاستغناء طلب الغنى والاستغناء طلب الغنى والمتابعة امثال ما فيك والمتابعة امثال ما فيه وما سواه يشمل شيئاً وما سواه - 01:32:22

يشمل شيئاً احدهما ما خرج ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء. ما تقدمه من الكتب المنزلة على الانبياء ولو لم تحرف فالقرآن مهيمن عليها مزيل لها فالقرآن مهيمن عليها مزيل لها. فلا كتاب لله بعده يحكم به الا هو - 01:32:50

فلا كتاب لله يحكم به بعده الا هو والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاته ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم والاستغناء بالقرآن له مورдан - 01:33:25

والاستغناء بالقرآن له موردان احدهما الاستغناء به في باب الخبر الاستغناء به بباب الخبر فما تعلق بحكم خبري ففي القرآن بيانه بالصدق فما تعلق في حكم الخبر في بيانه في القرآن بالصدق - 01:33:46

والآخر الاستغناء به في باب الطلب الاستغناء به في باب الطلب فما تعلق بحكم طبقي في بيانه في القرآن بالعدل فما تعلق بحكم طبقي في بيانه في القرآن بالعدل وهذا في قوله تعالى وتمت كلمة ربك - 01:34:15

صدقا وعدلا فهو صدق في الخبر عدل في الطلب فهو صدق بالخبر عدل في الطلب. وايما امر خبري او طبقي اردت الوقوف على حقيقته والظهور على جليته فان المفزع الى بيانه هو القرآن الكريم - 01:34:44

دواء بما تقدم من الامور او فيما تجدد من الحوادث فالامور السوابق بيانها في القرآن صدقا وعدلا خبرا وطلا والامور المتتجدة بيانها في القرآن لكن الشأن هو في صدق الاقبال على القرآن - 01:35:18

فان المقبل على القرآن الذي امتلا قلبه بحب كلام الله سبحانه وتعالى وذل لسانه بكثرة قراءته تتفجر ينابيع الفهم منه فالمستكثر من القرآن قراءة وحفظا تفهمها ونظرا اعادة سماعا يظهر له من المعاني ما لا يظهر لغيره - 01:35:50

قال ابن وهب وهو عبدالله بن وهب ابن مسلم المصري صاحب مالك كنا نعجب من نزع مالك من القرآن ان يقعوا في نفوسنا العجب من حسن استنباطه وقوه ايراده الایة على المعنى الذي يذكره - 01:36:26

فسألنا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن فكانوا رحمة الله لهم من الاقبال على القرآن - 01:36:54

والالتذاذ به والاستغناء بقراءته وحفظه وفهمه وتذكرة ما حيل بيننا وبينه بما صار في ايدي الناس من الكتب المطبوعة فتجد احدنا

يمتلك سرداقا عظيما مملوءا بالكتب يعدها اوعية العلم وهي كذلك اذا اخذت بحقها - [01:37:21](#)  
ويكثر نظره فيها ولكن يقل حظه من القرآن وكان في بيت ابي بكر ابن عياش زاوية اسودت بكثرة اتكائه فيها وقراءته القرآن فلما  
احتضر رحمة الله جزعت اخت له فنهاها - [01:37:52](#)

وقال لقد ختمت القرآن في هذه الزاوية اكثر من خمسة الاف مرة ولهذا كان لهم من العلوم الكاملة والاخلاق الفاضلة والاعتقادات  
الصحيحة والعقول الرجيبة ما ليس لمن بعدهم لانهم عرفوا الدواء - [01:38:21](#)  
فأقبلوا عليه فينبغي ان يكون المرء خاصة طالب العلم مستغليا بالقرآن ومن الامور العجيبة ان علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله  
اكتروا من الوصية في قراءة القرآن عند نزول الفتن وان - [01:38:46](#)

العبد اذا حاقت به الفتنة ينبعي ان يكثر من قراءة القرآن لان القرآن كلام الله ومن قرأ كلام الله انس به ومن انس بكلام الله امن فاذا  
كان الناس في - [01:39:14](#)

كاضطراب وجبلة وخيفة كان هو في امن وسكونة لان الله عز وجل امنه بامنه اذ فزع اليه بقراءة قرآننا فادناه الله عز وجل منه وجعل  
له حظا وافرا من الامن - [01:39:32](#)

فان من خلا بالله اعطاه الله قيل للحسن البصري ما لنا نرى اهل قيام الليل اضواعنا وجوها فقال لانهم خلوا بالله في ظلم الليل  
فاعطاهم الله نورا من نوره نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا نورا من نوره في قلوبنا والسنننا واعمالنا - [01:39:57](#)

نعم احسن الله اليكم وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال - [01:40:30](#)

اما متھوکون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم وفي رواية لو كان موسى حيا  
ما وسعه الا اتبعني فقال عمر رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا - [01:40:49](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك  
الكتاب تبيانا لكل شيء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله في كون القرآن تبيانا لكل شيء - [01:41:09](#)

اي ايضاحا له وما كان مبينا موضحا لم يحتاج معه العبد الى غيره والدليل الثاني حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة الحديث - [01:41:35](#)

رواه احمد بلفظيه المذكورين من حديث جابر رضي الله عنه واسناده ضعيف ويروى معناه من وجوه عديدة يدل مجموعها على ان  
للحديث اصلا افاده ابو الفضل ابن حجر رحمة الله - [01:41:59](#)

وعزا المصنف الحديث الى سنن النسائي وهو تابع في ذلك ابن تيمية الحفيد وصاحبها ابا الفداء ابن كثير فانهما وغيرهما عزوا  
الحديث الى سنن النسائي وهو مفقود من النسخ التي بايدينا - [01:42:25](#)

فلعله وقع في نسخ لم تصلنا وهذا الامر من لم يكابده لم يعرف حقيقته اذ نجد احاديث واثارا تعزى الى كتب يذكرها غير واحد ثم  
تفقد من النسخ التي طبعت - [01:42:52](#)

مرة بعد مرأة ثم توجد في نسخة لم يطبع عنها الكتاب من قبل ومن جواهده الحاضرة عندي ان ابن ماجة روى اثرا في مقدمته عن  
سفيان ابن عيين ولم يزل مفقودا من جميع - [01:43:19](#)

الطبعات التي طبع فيها الكتاب مع قطعنا انه فيه لان البوصلي ذكره في مصباح الزجاجة فجعله من زوائد ابن ماجة وساق اسناده  
وخلت منه جميع مطبوعاته وزاد امر سوءا ان طباعيه - [01:43:47](#)

لم يعارضوا نسخهم بكتاب البوصيري والا لاستدراكوه حتى وجدت باخرة نسخة هي اقدم نسخ ابن ماجة وطبع عنها الكتاب والاثر  
مرؤى فيها بأسناد ابن ماجة وهي طبعة دار الصديق فلا يظنن احد - [01:44:13](#)

ان كثرة النسخ المطبوعة كافية في القطع بتوهيم فلان او فلان من الاعلام اذ الكتب لها نسخ مختلفة والكتاب له روایات متعددة  
فسنن ابن ماجة مثلا اتصلت بنا من رواية ابن القطن ورواها غيره من اصحاب ابن ماجة - [01:44:39](#)

ممن لم تتصل روایته بنا فربما كان في تلك الروايات ما ليس في الروايات التي وصلت اليها وهذه روایة حماد بن شاكر للبخاري عنه  
تنقص عن روایة الفرابي نحو ثلاثة مئة حدیث - 01:45:06

فوعى الفرابي من العروفة الاخيرة للبخاري زيادة في متون كثيرة رواها وبقيت روایته فلا يقال عند الوقوف على روایة حماد بن  
شاكر ان تلك الاحادیث ليست من البخاري لأنها موجودة في روایة - 01:45:28

غير الف رب ودلالة على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله امتهوکون يا ابن الخطاب لقد جئتم بها بياض نقية اي  
امتحiron فقد جئتم بما لا تحتاجون معه الى غيره - 01:45:52

لبياضه ونقائه. فقد جئتم بما لا تحتاجون معه الى غيره. لبياضه ونقائه. فالاستفهام للاستنكار الاستفهام للاستنكار وانكر عليه النبي  
صلى الله عليه وسلم لتحقق الغنى بما جاء به لتحقق الغنى بما جاء به فهو کاف - 01:46:19

واف لا يحتاج الناس الى غيره في امور دينهم ودنياهם وتائيهها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتم  
وموسى نبي من انباء الله ومعه كتاب عظيم وهو التوراة - 01:46:46

فلو اتبعناه بعد بعثة محمد صلی الله عليه وسلم لضلانا انه لا هدي بعد هديه صلی الله عليه وسلم ولا كتاب بعد الكتاب الذي انزله الله  
عليه وهو القرآن. وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا - 01:47:08

ما وسعه الا اتباعي. اي لم يكن له بد من اتباع النبي صلی الله عليه وسلم وترك ما معه فاذا كان الانبياء الذين معهم كتب الله يتذرون  
ما معهم ويتبعون النبي صلی الله عليه وسلم فغيرهم اولى - 01:47:30

فالكتاب المنزلي على النبي صلی الله عليه وسلم لا غنى عنه فهو يغنى عن غيره ولا يغنى عنه غيره احسن الله اليكم قال المصنف  
رحمه الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - 01:47:52

مقصود الترجمة بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام بيان حكم الخروج عن دعوى الاسلام بالانتساب الى غيره ودعوى الاسلام هي  
الاسماء الدينية التي جعلت له ولهذه دعوى الاسلام هي الاسماء الدينية - 01:48:12

التي جعلت له ولهذه كالاسلام وال المسلمين والايمان والمؤمنين والعبادة وعباد الله والاسماء الدينية لاهل الاسلام نوعان والاسلام  
الدينية لاهل الاسلام نوعان احدهما اسماء شرعية اصلية اسماء شرعية اصلية وهي الاسماء التي - 01:48:44

جعلها الله وهي الاسماء التي جعلها الله او رسوله صلی الله عليه وسلم لهم كالMuslimين والمؤمنين وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية  
والطائفة المنصورة والآخر اسماء شرعية تابعة وهي الاسماء التي - 01:49:22

جعلت لهم مقابلة لاهل الباطل وهي الاسماء التي جعلت لهم مقابلة لاهل الباطل كأهل السنة مقابلة ايش اهل البدع واهل الحديث في  
مقابلة ايش اهل الرأي واهل الآخر في مقابلة - 01:49:59

ايش اهل النظر لا تقول اهل الكلام الكلام منهم لكن اهل النظر المقصود بالنظر يعني ايش اي من اين يصدر هذا يعني مقتضى العقل  
الذي هو تارة يسمى الكلام كما سبق في العقائد يسمونه الكلام - 01:50:40

والآن ماذا يسمى الفكر الفكر تجد الفكر هذا فيه حق وفيه باطل وبعض الناس يظن ان كل ما فيه هو حق فهذا من مما يقابل  
الاخير تجد بعض الناس - 01:51:12

انصحه بشيء قل لا يا اخي انا معي عقل وامي انت لا تميز اكثرا من علم الله سبحانه وتعالى اذا امرك الله او رسوله صلی الله عليه  
وسلم بشيء لم يبقى لك نظر - 01:51:34

هذا اذا اردت ان تعرفه ميز الاحوال التي تمر بك تجدها كل واحد منا نمر محتاج الى جهاد ما يمر النظر في مقابل الاخير يعظم دين الله  
عز وجل ولذلك كان اباونا الاولون - 01:51:51

من اسباب قوة دينهم لا يقدمون على الله ولا على رسوله صلی الله عليه وسلم احدا كائنا من كان ما فيه نظر يقول فلان يقول  
امير ولا شيخ القبيلة ولا مطوع ولا كبير البلد - 01:52:11

ولا خطيب اذا بانت مخالفته لامر الله وامر رسوله صلی الله عليه وسلم قدم العبد امر الله وامر رسوله صلی الله عليه وسلم ولم يبالي

بما يقابلها اذكركم قصة لان الحكايات - 01:52:32

لان الحكايات حبوب تصطاد بها القلوب يعني الى الخير كما قال بعض السلف وقال سفيان القصص الحكايات جند من جند الله فان رجالين اعرفهما اختلفا بين يدي امهما العجوز في سماع - 01:52:49

شريط فقال احدهما ان ابن باز وابن عثيمين رحمهم الله وكان هذا في حياتهما لا ينصحان بسماعه فقال الآخر انا معي عقل واسمع واميز صحيح من الخطأ وهذا كلام مجمل - 01:53:13

فنعم معه عقل لكن ترى التمييز فهو بالذكاء وهو بالذكاء لا تغرك نفسك التمييز بتوفيق الله سبحانه وتعالى لك قال ابن تيمية في اخر الحموية لما ذكر المتكلمين قال فاتوا ذكاء - 01:53:40

ولم يؤتوا ذكاء واعطوا علوما ولم يعطوا قهوما وجعل الله لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئتهم من اعطي بهم ما كانوا به فهو بالعقل الذكاء - 01:54:01

توفيق الله عز وجل فقالت امهما السامعة لهما ان كان العلماء يقولون لا تسمعونه فلا تسمعون وهذا هو الدين الصحيح لان العالم مؤتمن والعالم لا يجيبك بالهوى والرأي ومحبة فلان وقرب فلان وبعد فلان وانه يعرفه ولا ما يعرفه لا العالم يجيبك بما يعرفه - 01:54:22

من دين الله عز وجل هذا هو العالم الحق الله عز وجل ما يضيع دينه يبقى حجة على خلقه ظاهرة من العلماء العاملين الذين لا تجهلهم حتى العجائز في قعود بيوتهم - 01:54:51

تنظر الى هذا المشهد من تقديم النظر عند هذا على الاثر والفرق بين النوعين ان تلك الاسماء اصلية اي ثابتة في الكتاب والسنة في قسمها الاول واما في الثاني فهي - 01:55:08

متتجدة باعتبار مقابلها من ايش من الباطل باعتبار مقابلها من الباطل. نعم احسن الله اليكم قول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية وعن الحارت الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس امركم بخمس الله - 01:55:31

بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من ونوقيه مفارقا فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. الا ان يراجع. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه - 01:56:02

ومن جئى جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال صلى الله عليه وسلم وان صلى وصام فادعوا دعوة الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 01:56:24

وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميته جاهلية. وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم قال ابو العباس رحمة الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو - 01:56:44

ومن عزاء الجاهلية بل لما اختصم مهاجري وانصارى فقال المهاجرين يا اهل المهاجرين وقال الانصارى يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمة - 01:57:04

الله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي الله به عباده المتبعين رسله - 01:57:26

في ذكر ما سمي الله به عباده المتبعين رسله فانه سماهم المسلمين بما انزل من كتبه من قبل وفي هذا اي في القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله به قروج عن دعوى الاسلام - 01:57:48

فان الله بهم اعلم وتسميتها لهم اسلموا واحكم والدليل الثاني حديث الحارت الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الحديث رواه احمد والترمذى وصححه - 01:58:11

والنسائي في الكبrij وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ايضا فهو حديث صحيح ودلاته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رقيقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع - 01:58:36

ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام فان جماعة المسلمين لا اسم لهم ولا رسم الا ما سماهم به رسوله صلى الله عليه وسلم والرقيقة في الاصل - 01:59:05

عروة تجعل بيد البهيمة او عنقها لتحفظها عروة تجعل في عنق البهيمة او يدها ل تحفظها وهي المعروفة عند العامة باسم الربز فربى الغنم هذا هو المقصود بالرقبة هنا والوعيد الشديد المذكور في الحديث - 01:59:28

دال على التحرير الاكيد والمعنى والتحذير الشديد الواقع في الحديث دال على التحرير الاكيد ومعنى قوله الا ان يراجع اي الا ان يتوب وينزع عن قوله الا ان يتوب وينزع عن قوله - 02:00:02

وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم فان دعوة الجاهلية كما تقدم تشمل كل انتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 02:00:21

وما نسب اليها من قول او فعل او اعتقاد فهو محرم فاذا وجدت في خطاب الشرع ذكر شيء انه من الجاهلية فهو محرم وتحريم دعوى الجاهلية مستفاد في هذا الحديث من ثلاث جهات - 02:00:43

وتحريم دعوى الجاهلية مستفاد في هذا الحديث من ثلاث جهات الجهة الاولى نسبتها الى الجاهلية فهي من دلائل التحرير في خطاب الشرع نسبتها الى الجاهلية فهي من دلائل التحرير في الخطاب الشرع . والجهة الثانية الوعيد عليها بجهنم - 02:01:03  
الوعيد عليها بجهنم والجهة الثالثة ذكر عدم انتفاع العبد بصيامه وصلاته اذا دعا الى دعوى الجاهلية ذكر عدم انتفاع العبد بصيامه وصلاته اذا دعا الى دعوى الجاهلية ومعنى قوله جثا جهنم - 02:01:25

اي جماعاتها اي جماعاتها فالجثا جمع كسوة فالجثا جمع جثوة بكسر الجيم وفتح وتنضم ايضا فيقال جثوة وجثوة وجثوة واصلها الحجارة المجموعة واصلها الحجارة المجموعة فاذا ردمت الحجارة فاذا ردمت الحجارة بعضها فوق بعض - 02:01:52

سمى هذا جثوة فهو اعاذنا الله واياكم في النار بمنزلة هذه الحجارة المجموعة ويرى الحديث بلفظ جثي جهنم جثي جهنم والجثي جمع جاث والجثي جمع جاف والجاثي هو المنتصب على ركبتيه - 02:02:24

والجافي هو المنتصب على ركبتيه فاذا استند المرء على ركبتيه مرتفعا سمي جاثيا وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله - 02:02:51

ففيه الامر بلزم دعوة الله التي سمي بها عباده وفيها الامر فيه الامر بلزم دعوة الله التي سمي بها عبادة المسلمين والمؤمنين وعباد الله والامر للايجاب وهو يستلزم حرمة مقابلها - 02:03:18

وهو يستلزم حرمة مقابلها من دعوى الجاهلية لانها خروج عن دعوى الاسلام والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - 02:03:41

ودلالته على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من ان مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية ما سبق ذكره من ان مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية وتوعد من مات كذلك بالموت ميتة جاهلية دال على التحرير - 02:04:00

وتوعد من مات على ذلك بالموت موتة جاهلية بالموت موتة جاهلية دال على التحرير والدليل الرابع حديث ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظفركم وهذا الحديث يروى بهذا اللفظ مرسلًا عن زيد ابن اسلم - 02:04:22

يروى بهذه اللفظ مرسلًا عن زيد ابن اسلم احد التابعين عند ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف وهو في الصحيحين بلفظ ما بال دعوى الجاهلية بلفظ ما بال دعوى الجاهلية من حديث جابر رضي الله عنهما - 02:04:43

وليس عندهما ولا عند غيرهما وانا بين اظهرهم وليس عندهما ولا عند غيرهما وانا بين اظهرهما كما في قصة المهاجرين والانصار لما اختصم فكسع المهاجري الاننصاري اي ضربه على مؤخرته فقال الاننصاري يا للانصار - 02:05:10

وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية ودلالته على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية - 02:05:40

وتغ讥ه من فعلته التي فعل مما يفيد حرمتها ووجه دعوى الجاهلية بقول الصحابي الاول يا للانصار

وقول الصحابي الثاني يا للمهاجرين ما وقع منهما من عقد الولاء - 02:06:05

والبراء عليهما ما وقع منها من عقد الولاء والبراء عليهما فالاول جعل ولاءه للانصار وبرئ من غيرهم والآخر جعل ولاءه للمهاجرين وبرئ من غيرهم فووقة بينهم المنافرة والمشaqueة. فكان ذلك موجبا قوله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية - 02:06:34  
فالمسلم اخو المسلم يواليه ولا يعاديه ويجرى معه بتقدير حكم الشرع فما زال زجره به الشرع من برائنا او طالب وهو به الشرع من ولاء اقامه وفق ما اراده الله منه لا - 02:07:08

ما تزريده نفسه وهوه. ثم ذكر المصنف كلام ابن تيمية الحفيid في بيان حقيقة دعوى الجاهلية وهو بمعنى ما تقدم من ان الجاهلية هي الانتساب الى ما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 02:07:27

فمن وقع منه ذلك فقد دعا بدعوى الجاهلية فمن انتسب الى بلد او جنس او مذهب او جماعة او تنظيم او مجلس او حزب او هيئة او غير ذلك فيما يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهو من دعوى الجاهلية التي حرمتها الله سبحانه وتعالى - 02:07:45  
اين فينبغي للمرء ان يعرف منزلة ما ينتسب اليه هل هو مما يحبه الله ويرضاها؟ او مما يكرهه الله ويأباه؟ فمثلا اذا قال الانسان انا سعودي يريد بذلك ان لهو بهذه النسبة - 02:08:10

رتبة عند الله ليست لغيره فهذا من انتساب الجاهلية فان السعوديين ليس بينهم وبين الله سبحانه وتعالى صلة ولا رحم. وهم كغيرهم من المسلمين من كان منهم مسلما مطبيعا لله كان قريبا من الله - 02:08:30

ومن كان عاصيا او كافرا فهو بعيد عن الله سبحانه وتعالى واما اذا قال انا سعودي اريد الانتساب الى قطر عرف باسم السعودية كالامر الذي صار في ما يعرف بالجنسيات الوطنية فهذا امر جائز لا شيء - 02:08:50

فيه فينبغي ان تميز صحة ما تنتسب اليه. هل هو مما يحبه الله سبحانه وتعالى؟ ويرضاها او مما يكرهه الله سبحانه وتعالى ويأبى وقد بنى الناس بالانتساب الى غير دعوى الاسلام. وعدلوا عما سماهم الله سبحانه وتعالى به. الى الانتساب الى احزاب وجماعات -

02:09:13

تنظيمات ليست في شيء من دعوى الاسلام والله سبحانه وتعالى ارادنا ان نكون المسلمين والمؤمنين وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية الطائفية المنصورة فالمخدول من عدل عما اراده الله الى ما اراده هوه - 02:09:40

والموافق من وفقه الله سبحانه وتعالى الى اقامة نفسه على ما يحبه الله ويرضاها وان الله سبحانه وتعالى خلقنا وهو سبحانه وتعالى اعلم بنا فمن اراد هدایته وفلاحه وصلاحه ونجاته فليكن فيما احبه الله سبحانه وتعالى ورضي - 02:10:03  
له وليعدل عن كل شيء لم يرضه الله سبحانه وتعالى لنا ولا اراده منا والنجاة ان تكون عبدا لله والهلاك ان تكون عبدا لنفسك او هواك او للناس او للرأي العام او للضغط الشعبي او لغيرها مما - 02:10:26

صار الناس يتندرون به. قال ابن القيم رحمه الله تعالى هربوا من الرق الذي خلقوا له. فضلوا برق النفس والشيطان الله سبحانه وتعالى خلقك كي تكون له عبدا. وهذا هو عزك - 02:10:49

فلا تكون لغيره عبدا واولى ما تخرج نفسك من عبوديتك نفسك او هواك او اصحابك او اهل بلدك او غير ذلك مما يضعف عبودية العبد لله سبحانه وتعالى. ولهذا صار العارفون بالله - 02:11:05

اسعد الخلق وان كانوا في منأى عنهم مع الله وفق ما يحب الله سبحانه وتعالى قال سفيان الثوري العلماء اغنى الناس عن الناس العلماء اغنى الناس عن الناس لماذا - 02:11:26

لأنهم يقيمون انفسهم على ما يحب الله ولا يشغلون انفسهم بما يريد الناس فانما يريد الناس لا ينتهي الى شيء وما يريد الله انتهى الى الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 02:11:49

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يقيم قلوبنا على ما يحبه ويرضاها. وان يجنبنا ما يكرهه ويأباه احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه - 02:12:06

مقصود الترجمة بيان وجوب الدخول في الاسلام كله بيان وجوب الدخول في الاسلام جميع احكامه لا بعضها دون بعض

بالالتزام جميع احكامه لا بعضها دون بعض والوجوب كما تقدم - 02:12:23

مقتضى حكم الشرع بالايجاب والوجوب كما تقدم مقتضى حكم الشرع بالايجاب اي اثره المرتب عليه والتأكيد بقوله كله للتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة في قوله باب وجوب الاسلام والتأكيد - 02:12:52

بقوله كله للتفريق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة في قوله باب وجوب الاسلام فان المراد في تلك الدخول المجمل فان المراد في تلك الدخول المجمل والمراد في هذه ايش الدخول المفصل والمراد في هذه الدخول المفصل - 02:13:17

وقوله رحمة الله وترك ما سواه هي في معنى الجملة الاولى هي في معنى الجملة الاولى لان العبد اذا دخل في الاسلام لان العبد لا يدخل في الاسلام حتى يخرج من غيره بتركه - 02:13:44

لان العبد لا يدخل في الاسلام حتى يخرج من غيره بتركه وجمع بينهما طلبا للجمع بين التخلية والتخلية وجمع بينهما طلبا للجمع بين التخلية والتخلية فقوله وجوب الدخول في الاسلام كله - 02:14:03

هذا من باب التخلية وقوله وترك ما سواه هذا من باب التخلية فيتخلص العبد من غير الاسلام ثم يتحلى بدین الاسلام والمتقدم منها حقيقة ووضعا ايها ومتقدم منها حقيقة ووضعا التخلية - 02:14:32

فمثلا عندك بين يديك كأس فيهما تريد ان تجعل فيه شيئا لا يمكن ان تجعل فيه شيئا الا بافراغ الماء او لا ثم وضع ايش الشاي ثانيا طاح ولا لا فلماذا قدم المصنف - 02:15:04

التخلية على التخلية مع انها عكس الوضع ما الجواب كيف عامة يعني صحيح هذا بس لو ما ذكر التخلية قال وترك ما سواه لان هو ذكرها فلماذا قدم التخلية على التخلية - 02:15:31

الابواب السابقة الابواب السابقة الداخلية طيب يعني بعبارة لان التخلية بالاسلام هي المقصودة اصلا لان التخلية بالاسلام هي المقصودة اصلا لو كان هناك انسان يهودي وترك اليهودية هل هذا كافي في مراد الله منه - 02:16:05

الجواب لا لابد ان يدخل في دين الاسلام فلو تحول الى النصرانية لم تنفعه تلك التخلية فالتخلية بالاسلام هي المقصودة اصلا والتخلية بالاسلام هي المقصودة اصلا فقدم ذكرها والجمع بينهما للتقوية في المعنى - 02:16:53

الجمع بينهما للتقوية في المعنى الله اليك وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة الاية وقوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وکانوا - 02:17:14

نوشيعا لست منهم في شيء الاية قال ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبييض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:17:41

لا يأتيك على امتی ما اتى علىبني اسرائیل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتی من يصنع ذلك وانبني اسرائیل تفرق على اثنتين وسبعين ملة وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاثة - 02:18:05

وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي اما للمؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام خصوصا قوله صلى الله عليه وسلم - 02:18:25

ما خصوصا قوله صلى الله عليه وسلم ما انا عليه اليوم مع اصحابي. يا لها من موعظة لو افقت من القلوب حياة رواه الترمذی ورواه ايضا من حديث ابی هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاویة عند احمد وابی - 02:18:45

داود وفيه انه سيخرج في امتی قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتتجارى الكلب بصاحبہ فلا يبقى منه عرق ولا مفصل ولا ولا مفصل الا دخله. وتقديم قوله صلى الله عليه وسلم ومبتع في الاسلام سنة جاهلية. سنة - 02:19:06

كالجاهلية. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة وحالته على مقصود الترجمة بالامر في الدخول بالسلم كافة - 02:19:26

وهو الاسلام والامر لايجب والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه والتأكيد بقوله كافة يتضمن ترك ما سواه لان من خرج عن شيء

منه وقع فيما سواه لان من خرج عن شيء منه وقع فيما سواه . والدليل الثاني قوله تعالى الم تر الى الدين - [02:19:48](#)

يزعمون الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تمام الاية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به فان الله سبحانه وتعالى عجب مستنكرا من فعل المنافقين فان الله - [02:20:19](#)

تعالى عجب مستنكرا من فعل المنافقين الزاعمين انهم امنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء من قبله ووبتهم الله على ارادتهم التحاكم الى غيره ووبتهم الله على ارادتهم التحاكم الى غيرهم - [02:20:43](#)

مع انه امرهم بالكفر به والامر بالدخول في الاسلام والامر بالكفر به يتضمن الامر بالدخول في الاسلام وترك ما سواه لان العبد لا يكون كافرا بغير الاسلام - [02:21:07](#)

حتى يدخل في الاسلام كله لان العبد لا يكون كافرا بغير الاسلام حتى يدخل في الاسلام كله والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [02:21:32](#)

فيكون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم بكون تفريق الدين ليس من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وفعله محروم لقوله تعالى لست منهم في شيء - [02:21:50](#)

فبرائته منهم تدل على حرمة فعلهم فبرائته منهم تدل على حرمة فعلهم والنهي عن تفريق الدين يستلزم الامر بالاجتماع عليه والنهي عن تفريق الدين يستلزم الامر بالاستجماع عليه فيجب الدخول فيه - [02:22:11](#)

وترك ما سواه وتفرق الدين اخذ بعض الدين وترك بعضهم وتفرق الدين اخذ بعض الدين وترك بعضهم فيؤمّن ببعض ويكره ببعض فيؤمّنوا ببعض ويكرهوا ببعض او يعظم بعضه مقدما له على غيره - [02:22:37](#)

او يعظم بعضه مقدما له على غيره حتى ينزله فوق رتبته الشرعية حتى ينزله فوق رتبته الشرعية فيتعصب له ويواли ويعادي عليه فيتعصب له ويواли ويعادي عليه فتفرق الدين نوعان - [02:23:04](#)

فتفرق الدين نوعان احدهما تفرق اكبر بالايام ببعضه والكفر ببعضه والكفر ببعضه والكفر ببعضه وهذا حكمه اكبر مخرج من الملة وهذا اكبر مخرج من الملة والآخر تفرق اصغر - [02:23:29](#)

وهو تعظيم بعضه دون بعضه وهو تعظيم بعضه دون بعضه بداعي الهوى لا بمتابعة الهدى وهذا محروم اشد التحرير وهذا محروم اشد التحرير ولا يخرج من الاسلام - [02:24:03](#)

ولا يخرج من الاسلام فالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد لا يتتجزأ ولا يتبعط وتفاوت احكامه بالفروض والنفل لا يعني تهويين شيء منها وتفاوت احكامه بالفروض والنفل - [02:24:32](#)

لا يعني تهويين شيء منها فانها جميعا من دين محمد صلى الله عليه وسلم فانها جميعا من دين محمد صلى الله عليه وسلم وهذه مسألة دقيقة وهي كثيرة في الناس قد تقل فيهم الاولى لكن الثانية تكفي - [02:24:57](#)

فتفرق الدين بالايام ببعض الكفر ببعض هذا يخرج من الملة كمن يؤمن وجوب التوحيد والصلوة ولا يؤمن بوجوب الصيام والزكاة وهذا مؤمن ولا غير مؤمن غير مؤمن خارج من الاسلام - [02:25:22](#)

والثاني هو ان يقبل على بعض الدين ويعظمه لكن لماذا بداعي ايش الهوى لا بداعي الهدى انما دعاه الى تعظيمه الهوى فهو يعظمه حتى يجعله فوق غيره من هو اولى منه شرعا - [02:25:44](#)

مثاله لو قال قائل اول واجب على الناس الحكم بما انزل الله او قال قائل اول واجب على الناس معرفة الجنة والنار او قال قائل اول واجب على الناس جهاد الكفار - [02:26:14](#)

هذا من تفرق الدين ليس صحيحا انما الدين اول واجب على الناس ايش توحيد الله عز وجل من الذي اوجبه من ما الجواب الله سبحانه وتعالى ما هو بهوای ولا هواک - [02:26:33](#)

ولا هوا فلان ولا هوا علان الله عز وجل جعل التوحيد مقدما على غيره ما الذي يدعو الى توحيد الله عز وجل ويقدمه على غيره هذا متبع للشرع لما امر الله عز وجل به - [02:26:55](#)

وغيره من لا يرفع له رأسا ويقول ادعوا الى الله هذا امن ببعض الدين وترك بعضه كما ان الذي يدعو الى التوحيد يجب عليه ان يدعو الى سائر خصال الاسلام - 02:27:17

النبي صلى الله عليه وسلم وعى منه الكفار ما اخبر عنه ابو سفيان في قصته مع هرقل فقال ماذا يقول لكم؟ فقال يقول لنا اعبدوا الله ولا تشركوا به اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا ويأمرنا بالصلوة - 02:27:36

والصدقة والعفاف والصلة فالذى يخرج الانسان من معرفة التفريق الاصغر هو ان يبني مراتب الاحكام الشرعية على ايش على ايش يبنيها على حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم - 02:27:54

ولذلك من صار عنده هذا لم يجعل شيئا من الشرع قليلا فهو يعظمه لذلك ما عنده لباب وقشور ما في عندي يقول الاسلام منه لباب ومنه قشور الاسلام كله لباب - 02:28:14

قل له يا اخي الله يرظى عليك انت تحرق لحيتك يأتي هذه حلقة حرام بالاجماع نقلها ابن حزم وغيره قال اشغلتونا اللحية امرها بسيط يا اخي هذه قصور هذه مظاهر اهم شيء المخبر - 02:28:31

هذا كلام لا يروج الذي يعبد الله حقا يجعل دين الله عز وجل كله لبابة و اذا كان المساكين ينظرون الى اوامر ملوكهم او مقالات شيوخ قبائلهم او عادات وسلام اهل بلدانهم في المقام الارفع فان الذي يعبد الله ينظر الى - 02:28:47

للها بالمقام الاعلى فيجعل دين الله عز وجل كله عظيم ما في شيء منه قليل ولا فيه شيء عنده لا اهمية له ويتنزهون في الفاظهم التي يخبرون بها عن دين الله - 02:29:08

الا يتتساهلون في شيء منها ولذلك قال احدهم للشيخ عبيد الله الافغاني رحمه الله احد المقربين الذين كانوا في المسجد النبوى قال له اريد ان اقرأ عليك قال الشيخ من اين تبدأ - 02:29:26

قال يا شيخ من اسفل القرآن قال ليس في اسفل كل ما في القرآن عاد شوف هذا فهم الدين ليس في القرآن اسفل كل ما في القرآن عال ولذلك السلف كانوا يكرهون ان يقول يقال مصيحي ومسجد - 02:29:48

ونجي هنا بعدهم نقول واما كراهيته بعض السلف ذلك فهي على وجه التنزيه ولو قالها الانسان لا يريد الاستهزاء فان ذلك لا يحرم هذا قول الذين يتكلمون بعلم اللسان كالذين يتكلمون بعلم الجنان يعرفون ان السلف رحمهم الله ما عدلوا عن هذه الالفاظ الا تعظيمها لدين الله عز وجل - 02:30:08

ان يحقر شيء منه فينبغي ان يأخذ العبد نفسه دائمًا على تعظيم دين الله عز وجل ولا يتهاون في شيء تبعه شيء ثم بعد الشيء شيء - 02:30:30

حتى ربما خرج من دين الاسلام ابتدائه بالاستهانة في شيء يراه قليلا والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس رضي الله عنهم انه قال تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسد وجوه اهل البدعة والاختلاف - 02:30:46

اخوجه ابن ابي حاتم في تفسيره واللائكي بشرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة واسناده ضعيف جدا وتقديم ان صحة المعنى من مآخذ المسامة في الآثار ولا سيما في التفسير فانه معنى صحيح. ولهذا اورده اهل السنة - 02:31:08

في كتب التفسير والاعتقاد في تفسير هذه الآية وبيان معناها وفي السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم ما يشهد بصحته فعن احمد بن سند حسن من حديث ابي غالب عن ابي امامه رضي الله عنه انه رأى رؤوسا منصوبة - 02:31:31

يعني مقطوعة موطدة انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء. وخير قتلى من قتلوا. ثم قرأ قوله تعالى يوم - 02:31:52

ابيض وجوه وتسود وجوه فقال ابو غالب اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا او خمسا او ستا او سبعا ما حدثكموه - 02:32:13

ففيه قراءة هذه الآية تصدقها عند ذكر اهل البدعة والاختلاف فلهم حظ من سواد الوجوه ومقابلهم وهم اهل السنة لهم حظ من بياض

الوجوه واحسن ما قيل في تفسير الاية - 02:32:29

تبیض وجوه المؤمنین وتسود وجوه الكافرین واحسن ما قيل في تفسیر الاية تبیض وجوه المؤمنین وتسود وجوه الكافرین واصله في کلام ابی ابن کعب عند ابن جریر بأسناد حسن فمع الایمان يحصل الابیض - 02:32:52

ومع الكفران يحصل الاسوداد. وهذا لا يخالف تفسیر الاية انها لاهل البدع فان السنة والجماعة شعار المؤمنین والبدعة والضلال شعار الكافرین ودلالته على مقصود الترجمة ان تبیض الوجوه يكون لا يكون الا على القيامة - 02:33:15

الا على امثال واجب وتسويدها لا يكون الا على مقارفة محرم. النبي ضاض الوجه لا يكون الا على امثال واجب. وتسويدها لا يكون الا على محرم ومن الواجبات التي يبیض التزامها الوجه - 02:33:43

ومن الواجبات التي يبیض التزامها الوجه لزوم السنة والجماعة لزوم السنة والجماعه فصار الالتزام بدين الاسلام والدخول فيه كله واجبا فصار الالتزام بدين الاسلام والدخول فيه واجبا لأن حصول الابیض الدال على النجاة لا يكون الا باتباعه كله - 02:34:07

لان اصول الابیض الدال على النجاة لا يكون الا باتباعه كله واذا كان الانسان يحث اهله وقرباته واولاده نقول بیض وجيهنا بفعل هذا فعل هذا وفعل هذا من الامور الطيبة - 02:34:42

فان اولى ما يحث المرء به نفسه واهله واصحابه وجيئه ان يبیضوا وجوههم باتباع السنة فان اتباع السنة يحصل له به من البياض في الدنيا والآخرة ما لا يكون بغيره. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبیض وجوهنا في الاولى والآخرة بالتزام دينه واتباع سنة - 02:35:04

لنبيه صلی الله عليه وسلم والدليل الخامس وحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليأتين على امتي الحديث اخرجه الترمذی - 02:35:29

واسناده ضعيف لكن من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما من حديث عبد الله بن عمر من حديث عبد الله بن عمر لا من حديث عبد الله بن عمر - 02:35:43

وفي معناه دون الجملة الاخيرة حديث عند الطبراني في المعجم الكبير من حديث عوف بن مالك عوف بن زيد رضي الله عنه واسناده ضعيف ايضا والجملة الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابی سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لتابعين سنن - 02:35:59

الذين قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراع الحديث والاخر شاهد من حديث انس عند الطبراني في الاوسط والصغير واسناده ضعيف جدا والمقصود ان تعلم ان جمل الحديث لها شواهد تقوى بها واكتدها الجملة الاولى. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 02:36:23

احدهما في ذكر الافتراق ذما له بالوعيد في ذكر الافتراض ذما له بالوعيد عليه بمصير المفترقين في النار بمصير المفترقين بالنار والوعيد عليه برهان حرمته والوعيد عليه برهان حرمته. فالافتراق محرم - 02:36:51  
وموجبه اخذ بعض الدين وترك بعضه وموجبه اخذ بعض الدين وترك بعضه. فاذا وقع افتراق الناس ومانعه الاخذ بالدين كله ومانعه الاخذ بالدين كله. فاذا التزم الناس دين الاسلام كله - 02:37:24

دين الاسلام كله نجوا سلموا فيكون الدخول في الاسلام كله واجبا. والاخر ذكر ان الناجي والباقي على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه. والذي كانوا عليه - 02:37:49  
هو الاسلام كله والذي كانوا عليه هو الاسلام كله فوجب الدخول فيه كله وترك ما سواه والدليل السادس حديث ابی هريرة رضي الله عنه بمعنى حديث ابن عمرو ولفظه افترقت اليهود على احدى او اثننتين - 02:38:15

وسبعين فرقة الحديث اخرجه اصحاب السنن سوى النسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة على ما تقدم من ان الافتراق لا يكون الا باخذ بعض الدين وترك بعضهم - 02:38:40

على ما تقدم من ان الافتراق لا يكون الا باخذ بعض الدين وترك بعضه وهو محرم اشد التحريرم ولا ينجو منه العبد الا بالأخذ بالدين  
كله ولا ينجو منه العبد الا بالأخذ - 02:39:05

بالدين كله فالدخول في الاسلام كله واجب والدليل السابع حديث معاوية رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتى قوم تتجارى  
بهم الاهواء الحديث اخرجه ابو داود وغيره واسناده حسن - 02:39:24

والكلب داء يصيب الانسان من عضة كلب اصابه مثل الجنون والكلب داء يصيب الانسان من عضة كلب طابه مثل الجنون وهو الذي  
يسمى في عرف اليوم ايش بالسعار والذي يسمى اليوم - 02:39:47

يعرف اليوم بالسعاب ويقال كلب مسعور اي به الداء الذي ذكرناه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه ودلاته على مقصود  
الترجمة من ثلاثة وجوه فالوجهان اول والثاني تقدم ذكرهما في حديث عبد الله ابن عمرو - 02:40:10

الوجهان الاول والثاني تقدم ذكرهما في حديث عبد الله ابن عمرو والوجه الثالث تسمية باطلهم اهواه تسمية باطلهم اهواه فالاهواء  
ضلال فالاهواء ضلال وتجاربهم بها هو في في تمايمهم بالضلال - 02:40:31

وتجاربهم بها هو في تمايمهم بالضلال فيتعلق الضلال بادهم ويجري معه ولا يخرج عنه ولا يبرأ المرض من الاهواء الا بالتزام دين  
الاسلام كله ولا يبرأ المرض من الاهواء الا بالتزام دين الاسلام كله - 02:40:57

لان من اقام نفسه على السبيل امن السبيل لان من اقام نفسه على السبيل امن السبيل وهي الطرق التي دون طريق الله سبحانه وتعالى  
وهذا يحتاج الى جهاد عظيم فهو بterrى سهل - 02:41:21

الايمان يزيد وينقص انت مررت تجري مع هواك ومرة تجري مع ما يريد الله باليوم مرات كلنا الجهاد لا يعرف الجهاد الا من يكابر  
حقيقة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدئنهم سبلنا - 02:41:41

الجهاد ما هو بسهل حتى في هذه المسألة من العجيب ان رجلا قال لابن عباس لما سمع منه كلاما وافق ما ذكره الرجل فقال الرجل  
الحمد لله الذي جعل هو انا على هواك - 02:41:58

يقول الحمد لله الذي جعل هوانا على هواك هذى كلمة ثقيلة اذا قيلت للرجل ما يقدر يردها رجال يمدحك يقول الحمد لله اللي يجي  
على هواك على هوانا واحد يقول لك الحمد لله اللي احيانا لين شفناك - 02:42:18

النفس تتشق على اظهار الحق فقال له ابن ابن عباس رضي الله عنه كل هوى ضلاله كل هوى ضلاله هذا يقول الحمد لله يجعل  
هوانا على هواك قال كل هوى ضلاله - 02:42:33

لانه لا يجري مع الاهواء يجري مع حكم الله سبحانه وتعالى هذا ما هو بسهل فهو بسهل الشيخ محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف ابن  
عبد الرحمن ابن حسن ابن عبد الوهاب رحمه الله المتوفى سنة تسعه وثمانين ثلاث مئة والـ - 02:42:50

جائه رجل فقال له ياشيخ فلان يتكلم فيك يقول شذا وكذا بدا يتكلم الرجل فقال له الشيخ الشيطان ما لقى له نايب الا انت  
ما لقى له نايب الا انت - 02:43:09

هذا ما جرى مع هواه زمرة ونهاد هذا الامام احمد قيل له ما تقول في ابي كريب قال ثقة اسمعوا منه الحديث قريب محمد ابن  
علاء ابن العلاء الهمداني - 02:43:26

قالوا انه يتكلم فيك قال رجل صالح ابتلاه الله بي هذا هذا الناس التي ما تجري مع هواها تجري مع مراد الله عز وجل ولذلك الخروج  
من الاهواء يحتاج الى دين قوي وكمال صلة بالله سبحانه وتعالى. دوام تعلق به - 02:43:48

لا يرى الخلق شيئا ولذلك الامر كما قال ابن تيمية الحفيد العارف يعني بالله عز وجل وبامرها. العارف لا يطالب ولا يعاتب ولا يغافل  
انتهى كلامه يعني ما له للناس والاهوانهم ولارائهم - 02:44:09

عليه ما يريد الله عز وجل منه اما ما يريد الناس ما يأبه به. ان كان فيما يحبه الله ويرضاها ايتها الله وان كان في غير ذلك فلا ولا  
كرامة ولا نعمة عين - 02:44:27

والدليل الثامن حديث ومبتدغ في الاسلام سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم وتقديم لفظه في باب

وجوب الاسلام ودلالته على مقصود الترجمة ان من ابتدىء في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام - 02:44:42

ان من ابتدىء في الاسلام سنة الجاهلية يترك بعض الاسلام ولا يسلم من سنن الجاهلية الا من التزم بالاسلام كله ولا يسلم من سنن الجاهلية الا من التزم بالاسلام كله - 02:45:07

فسبيل البراءة منها التزام الاسلام كله فسبيل البراءة منها التزام الاسلام كله فدل هذا على وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه فدل هذا على وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه - 02:45:28

وشدة بغضها دال على تحريمها شدة بغضها دال على تحريمها وهو يستلزم محبة الله مقابلها من سنن الاسلام وهو يستلزم محبة الله مقابلها من سبل الاسلام المتحقق بالدخول في الاسلام كله - 02:45:49

المتحققة بالدخول في الاسلام كله فالذي يتلزم سنن الاسلام يحبه الله والذي يحدث سنن الجاهلية في الاسلام يبغضه الله فالعبد اذا التزم سنن الاسلام كفاه محبوبا يحبه وهو الله سبحانه وتعالى - 02:46:13

فإذا أحبك الله ما لك وللناس وإن أبغضوك أو قلوك وهذه المعاني التي تقدمت في الأبواب السابقة إليها الأخوان مما ينظر القلب إليها بعين الجنان لا بعين العيال والماء محتاج إلى تأمل معانيها مرة بعد مرة - 02:46:38

وتكرار فهمها كثرة بعد كثرة ولا سيما في هذه الازمنة التي كثرت فيها الفتنة ونجمت فيها المحن وكثير فيها الاختلاف وضعف العلم وغلب وغلب الجهل وكثير كثرة المبطلون وقل المصلحون - 02:47:03

وتخاذل أكثرهم عن القيام بوظيفة الانبياء فالعبد يسلّي نفسه بأمر الله تعالى على قلبه وتكريرها لتقريرها ويبدأ ويعيد في هذا الكتاب سماعا لشرحه وقراءة لمبناه وحفظا له وعرضها له على - 02:47:25

من حوله من جماعة المسجد ان كان اماما او على الطلبة ان كان مدرسا او في غير ذلك من يمكن للعبد ان يصل اليه فان الناس ما وقع فيهم وما وقع الا بسبب الجهل - 02:47:49

بدينهم فتعريفهم بهذه المعاني التي هي اصول الاسلام وكلياته امر لازم وذلك مما يقوى دين المرء ويثبت قدمه على الاسلام ويصرره بحقيقة ما يتجدد من الناس ويجعله سعيدا بالله غنيا بالله عظيمها بالله كاملا بالله - 02:48:07

لا يحتاج الخلق ولا يريد الخلق ولا يؤمن من الخلق ولا يخاف من الخلق ولا يرجو من الخلق لانه بالله ومع الله والى الله وانما يديم سؤال الله عز وجل دوما ان يهديه الصراط المستقيم - 02:48:32

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا جميعا صراطه المستقيم وان يلهمنا رشدنا ويقينا شر انفسنا وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيته ان شاء الله تعالى بعد صلاة العصر وابنه قبل - 02:48:50

القيام اذا امور منها ارجو ان تعذروني اليوم من السلام لاني متعب وعسى ان نلتقي ان شاء الله تعالى فيما بقي من الايام ويحصل بيننا سلام وكلام والامر الثاني ارجو من الاخوان - 02:49:07

ان لا تنقسموا شعثا كل في زاوية هذا ليس من السنة وليس من طريقة طلب العلم طريقة طلب العلم ان يجتمع الناس في مقام واحد ومجلس واحد لا يعد بهم المتكلم عددهم ولا ينظر الى جمعهم - 02:49:24

وانما يريد باجتماعهم تقوية دين الاسلام بمن نظر اليهم وعرف حال اهل العلم من اجتماعهم ومحبة في بعضهم بعض وقرب مدانة مجالسهم بعضها من بعض فان هذا من شعار الاسلام - 02:49:42

وهو ثالثها لا ابيح لاحد ان يحظر شرحا من الشروح التي فرغها كثير من الاخوان الا شرحا كتبه ويبيده في شيء من الدروس السابقة فهذا يحضره ليكمل ان كان فيه نقاص - 02:50:00

او يزيد ان كان فيه زيادة او يصحح ان كان فيه سهو ونسيان وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحبه - 02:50:15